

# إنتصار الشراح: حجاب الفنانات حجة الهنتج العاجز!

فنانة صريحة إلى حد الجراة وعفوية إلى حد البساطة، لها آراء عديدة في الساحة الفنية تعبر عنها بصديق بعيداً عن المواربة. كوتت ثنائياً ناجحاً مع الفنان داود حسين، لكنها انفصلت عنه فانتشرت الأقاويل حول وجود خلافات بينهما. كما أنها كانت من أولى الفنانات الكويتيات اللواتي ارتدين الحجاب ولم تخش في ذلك أن تقل الأدوار المعروضة عليها أو يخبو بريق نجوميتها، بل على العكس فقد أسندت إليها أدوار بطولية عدة وأثبتت أن الفنانة الحقيقية تستطيع أن تبذل في أي أدوار فنية تسند إليها. إنها الفنانة الكوميديّة إنتصار الشراح التي التقيناها لدى استعدادها لتقديم عرضها المسرحي «زوج سعادة الوزيرة»، فكان هذا الحوار.

**الكويت - «لها»**

**الرمضانية؟**

لا، لم أحزن، بالعكس فرحت لأن مسلسل «الفرية» للفنانة الكبيرة حياة الفهد الذي فاز بأفضل مسلسل كويتي خلال هذا العام كان يستحق المشاهدة وكنت من متابعيه.

**ألم يكن لك مأخذ على مسلسل «الفرية» خاصة أن بعض النقاد أشاروا إلى حوادث وحوارات لم تكن موجودة في الحقبة التي تناولها العمل؟**

أي عمل فني فيه الجوانب الإيجابية والسلبية، وهناك أعمال فنية أخرى فيها أخطاء فادحة، أما أخطاء «الفرية» فهي بسيطة وغير ظاهرة للجمهور العادي.

**ما سبب استبعاد الفنان داود حسين من العمل في مسرحية «زوج سعادة الوزيرة» رغم أن دور البطولة كان له؟**

الفنان داود حسين كان مرشحاً بقوة لتجسيد دور البطولة بالفعل في هذا العرض ولكن وفاة والدته منعت من الظهور على خشبة المسرح. وكان من المفترض أن يجسد دور زوجي في العمل ولكن ذهب الدور إلى الفنان عبد الرحمن العقل.

**هذا العمل كان سيشهد عودة الثنائي بينك وبين الفنان داود حسين، لكن هذا لم يتم، فمتى تشهد عودة هذا الثنائي الكوميدي المميز؟**

كما نحن الاثنين نخطط للعودة معاً مرة أخرى ليس من خلال هذا العرض المسرحي فقط ولكن من خلال برنامج تلفزيوني يتكون من ٣٠ حلقة ولكنه تخطيط لم ينفذ، ونحن بالفعل نتمنى العمل معاً مرة أخرى.

**هل توجد فنانة تعتبرينها إمتداداً لك؟**



كل فنانة لها شكلها وطابعها المميز ولا أعتقد أن هناك فنانة إمتداد لأخرى.

**هل تعتقدين أن لكل فنان بصمته المتفردة؟**

نعم هذا هو الواقع، وعلى سبيل المثال نجد أن هناك الكثيرين حاولوا تقليد الفنان الراحل عبد العزيز التمش في أدواره النسائية ولكنهم فشلوا.

**هل تشعرين بأن إرتداءك الحجاب قلل عدد الأدوار المعروضة عليك؟**

لا، وإذا كان هناك بعض المنتجين يرددون ذلك فأنا أقول لهم «هذه هي حجة العاجز»، لأن الحجاب لا يمنع الفنانة من تجسيد مختلف الشخصيات، والدليل على ذلك الفنانات المصريات المحجبات اللواتي قدمن أعمالاً عديدة وناجحة خلال الفترة الحالية وظهرن بأرقى الأزياء وأجمل الوجوه.

**هذا يعني أنك مع أن تكون المرأة محجبة وأيضاً أنيقة وتحافظ على جمالها؟**

أكيد.

**من أكثر فنانة مصرية محجبة أعجبت بها لدى عودتها إلى الساحة الفنية؟**

الفنانة سهير رمزي وأرى أنها هي ال «توب» سواء في أدائها أو في ملابسها أو في جمالها أثناء أداء دراما رمضان.

**ما رأيك في هجرة الفنانين الكويتيين إلى المحطات التلفزيونية الخليجية الأخرى بعيداً عن التلفزيون الكويتي؟**

أنا ضد إبتعاد الفنانين الكويتيين عن تلفزيون بلدهم خصوصاً بعدما أصيبت صناعة الدراما خلال السنوات الماضية بأعراض تشبه الثقافة الكويتية، وكذلك اللهجة حيث أننا كثيراً ما نشاهد فنانين وفنانين لا يتقنون اللهجة الكويتية.

**كيف يستقيم حال الفن في الكويت ونحن نلاحظ تدنياً في أجور الممثلين؟**

هذه مشكلة خاصة بالمنتجين الذين يبحثون عن الأرخص، والحل هو وجود مراقبة من التلفزيون خصوصاً في ما يتعلق بأعمال المنتج المنفذ الذي يعمل لصالح التلفزيون الكويتي ويتابع هذه المراقبة متابعة حثيثة من أجل أن يتقيد المنتجون بما هو مرسوم في العقود من ميزانيات وضرورة معاينة المقصرين.

**لماذا نلاحظ أنك قليلة الظهور؟**

أنا موجودة كفنانية وأقدم الأدوار التي تناسب وضعي كإسنانة محجبة، أي أقدم فنناً يحترم العقل والمنطق ويحاكي عقل الجمهور بعيداً عن أعمال «البهرجة» وغيرها.

**هل صحيح أنك اختلفت مع الفنان داود حسين ولذلك انفرط مشوار الثنائي بينكما؟**

لم يكن هناك أي خلاف مع داود حسين ولم يحدث في يوم أن اختلفت معه.

**ما رأيك في الأعمال الفنية التي قدمت خلال شهر رمضان الماضي؟**

أطلق دعوة للجميع من أجل إعادة حساباتهم لأن معظم ما قدم خلال هذا الشهر مؤسف، فمعظم الأعمال المقدمة ضعيفة من ناحية الفكر والأداء.

**ما ردك على من يقول أن المقصود بشخصية الوزيرة في مسرحيتك الأخيرة هي وزيرة الدولة للتخطيط الدكتورة معصومة المبارك، خصوصاً أنها أول وزيرة كويتية والمسرحية ظهرت بعد توزيعها، في حين أن الأعمال الفنية السابقة كانت تتحدث عن المناصب الأخرى بعيداً عن منصب الوزيرة؟**

أمتنع عن الإجابة.

**ألم يكن هناك استغلال أو استثمار لموضوع أول وزيرة كويتية من خلال هذا العمل؟**

أمتنع عن الإجابة.

**ولكن الأعمال السابقة قبل توزيع امرأة كانت تتطرق إلى منصب الوزير أو المدير فقط؟**

الأعمال السابقة كانت تحمل رؤى للمستقبل وبالتالي لم يكن هناك من يعتقد أننا نقصد بها أشخاصاً بعينهم. أما الآن وبعدما أصبح لدينا وزيرة فمن الطبيعي أن يعتقد كل شخص أننا نقصد بها هذا العمل، ولكن هذا الشيء غير صحيح لأننا لا نقصد أحداً.

**ولكن ما الذي تقصدونه بالضبط؟**

التحدث عن أسلوب حياة أي وزيرة سواء من حيث أسلوبها في العمل واحتكاكها مع المواطنين ونواب مجلس الأمة أو تعاملها مع أهلها كالزوج والأولاد. وخلال أحداث المسرحية نلاحظ أن الوزيرة تتجه الخط المستقيم بعيداً عن الطرق الملتوية التي تشمل «الواسطة» والمجاملات واستغلال النفوذ. وتواجه كل هذه الظواهر الشاذة من خلال صراع درامي ينشأ بينها وبين الناس وكذلك بينها وبين أهلها، حتى تصطدم في النهاية بالجميع وتقرر إعتزال العمل الوزاري لأنها تكتشف أنها تعيش فوق كرسى الوزارة في صراع دائم يجعلها في حالة استفار سواء مع الناس أو مع أهلها. وأؤكد لك أن لا أنا ولا منتج العمل ومؤلفه محمد الرشود قصدنا أي إنسان في أعمالنا المسرحية سواء في السابق أو الآن.

**كيف كان رد فعل الجمهور على دورك في مسلسل الرمضاني الفاتح «عتيج الصوف»؟**

شخصيتي في هذا العمل هي الوحيدة التي أحبها الجمهور من بين شخصيات المسلسل خصوصاً أن المشاهدين شعروا بمدى معاناة هذه الشخصية التي عاشت سنوات طويلة في الكويت (حوالي ٢٥ عاماً) ورغم ذلك كانت تتعثر في تعلم اللهجة الكويتية. وهي شخصية تعبر عن شخصيات كثيرة موجودة في المجتمع الكويتي، وأعتقد أن هذا التعثر في نطق اللهجة المحلية هو ما دفع الجمهور إلى التعاطف مع الشخصية خصوصاً أنها كانت امرأة طيبة تسعى إلى الحفاظ على حياتها وزوجها. وجسد دور الزوج الفنان غانم الصالح.

**هل أحزنك عدم فوز هذا العمل بمراكز متقدمة بالاستفتاءات التي تحدثت عن أفضل الأعمال**

**هذه أسباب استبعاد داود حسين من عولي الأخير ولا خلاف لي معه  
لم أستغل اسم أول وزيرة كويتية في مسرحيتي «زوج سعادة الوزيرة»**